

واجبنا نحو ما أمرنا الله تعالى به الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا - 00:00:27
يا ذا الجلال والاكرام واصلح لنا شأننا كله اللهم فقenna في الدين ووفقنا لطاعتكم يا ذا الجلال والاكرام واعذنا من الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن ايها الاخوة الكرام - 00:01:00

موضوعنا في هذه الليلة الطيبة في هذا المسجد المبارك موضوع عظيم عظيم للغاية يحتاج اليه كل مسلم ومسلمة الا وهو واجبنا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به ما الذي يجب علينا - 00:01:26

نحو ما امرنا به في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وبين يدي هذا الموضوع الجليل اذكر باسم يحسن التذكير به بين يدي هذا الموضوع الا وهو ايها الاخوة - 00:02:02

ان الله عز وجل لم يخلق هذا الخلق باطلًا ولم يوجده عبثا ولعبا تنزعه وتقديس ربنا عن ذلك بل خلق تبارك وتعالى الخلق بالحق قال الله تعالى خلق السماوات والارض بالحق - 00:02:35

تعالى عما يشرون ونزعها تبارك وتعالى نفسه في آية كثيرة من كتابه سبحانه عن ان يكون خلق هذا الخلق باطلًا او اوجده لعبا قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلًا - 00:03:07

ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمنفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفحار فبين سبحانه وتعالى ان هذا ظن الكافرين وعقيدة اهل الكفر - 00:03:41

يظنون ويعتقدون ان انهم انما خلقو للهو واللعنة والبعث وانهم انما خلقو للباطن وان الله سبحانه وتعالى انما خلق هذه المخلوقات باطلًا اي لا لحكمة ولا لغاية ولهذا قال ذلك - 00:04:11

ظنوا الذين كفروا اي هم الذين يظنون برب العالمين هذا الظن اللاثم ويعتقدون فيه هذا الاعتقاد الباطل. ذلك ظن الذين كفروا ثم تهددهم قال فويل للذين كفروا من النار وقال جل وعلا في آية اخرى - 00:04:46

وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهم لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين وجاء في القرآن ثناء الله تبارك وتعالى على عباده المتقين وولياء المؤمنين - 00:05:11

وحزبه المقربين اولى الالباب السليمة والعقول المستقيمة وانهم من اعمالهم او جلائل اعمالهم التفكير في خلق السماوات والارض التفكير في خلق السماء السماوات والارض والایمان الراسخ بانها لم تخلق باطلًا - 00:05:44

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لا اولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك فقنا عذاب النار - 00:06:16

ربنا ما خلقت هذا باطلًا اي لم توجد هذا الخلق وهذه الكائنات وهؤلاء الناس وهذه المخلوقات لم توجد لها باطلة تعاليت وتنزهت

وتقىدست عن ذلك ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانه. أي ننزعك ونقدسك - 00:06:43

يا ربنا قينا عذاب النار وتأمل هنا هذه الوسيلة العظيمة التي يتسلل بها اولو الالباب الى الله بان يقيهم عذاب النار فقنا عذاب النار
يتسللون الى الله بطلبهم الوقاية من عذاب النار - 00:07:10

يتسللون الى الله بتذرعيه تبارك وتعالى من ان يكون خلق هذه المخلوقات باطلًا ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانه فقنا عذاب النار
وهذه وسيلة عظيمة يتسلل بها اهل الايمان الى الله تبارك وتعالى - 00:07:38

بان يقيهم من عذاب النار وفي هذا سر عظيم يحسن التنبه له الا وهو ان هذه العقيدة عقيدة اهل الايمان بان الله لم يخلق هذا الخلق
باطلًا لها اثرها عليهم - 00:08:00

باعمالهم في اخلاقهم في سلوكهم في عباداتهم وفي الوقت نفسه عقيدة اهل الكفر ان هذه المخلوقات خلقت باطلة لها اثرها عليهم
في اعمالهم واخلاقهم وعباداتهم وسلوكهم فالمؤمن الذي يؤمن بان هذا الخلق - 00:08:25

لم يخلق باطلًا ولم يوجد عبئا ايمانه هذا يجعله يجد ويجهد وينشط فيما خلق له واوجد لتحقيقه ومن يعتقد ان هذه المخلوقات
خلقت باطلة ويظن هذا الظن فان عقيدته وظنه - 00:08:54

توقعه في اعظم الردى واشد الهاك في دنياه واخراه ولها كان من اعظم الوسائل الى الله تبارك وتعالى في طلب الوقاية من النار
الايام الراسخ لان الله لم يخلق هذا الخلق باطلًا - 00:09:30

بل خلقه بالحق ولل الحق مما يثمر في المؤمن عملا صالحًا وطاعات زاكية وحسن تقرب الى الله تبارك وتعالى والكافر الذين ظنوا بالله
هذا الظن الاثم المساري اليه لقول الله تبارك وتعالى ذلك ظن الذين كفروا - 00:09:51

فويل للذين كفروا من النار تهددهم الله بالنار يوم القيمة تهددهم الله تبارك وتعالى بالنار يوم القيمة ودخول جهنم والخلود فيها ابدا
الاباد ولها اذا دخلوا النار يوم القيمة اذا دخلوا النار يوم القيمة - 00:10:30

وذاقوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وضاقت به ملحته يقول الله تبارك وتعالى لهم وهم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبئا وانكم
الىينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم - 00:11:01

هذا كلام يقوله الله تبارك وتعالى يوم القيمة لاهل النار وهم في النار واما تأملت السياق الذي وردت فيه هذه الآية من خواتيم سورة
البقرة ادركت ذلك لان الله سبحانه وتعالى - 00:11:33

ذكر حال الناس يوم القيمة حين يقومون لرب العالمين وحين يقدمون على الله تبارك وتعالى وانهم ينقسمون الى فريقين فريق في
الجنة وفريق في السعير وبين تبارك وتعالى حال كل منها - 00:12:00

في ايات عظيمات قال الله تبارك وتعالى فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - 00:12:25

في جهنم خالدون تلفحوا وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكتتم بها تكذبون قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا
وكانا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها اي من النار - 00:12:53

ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال احسنتوا فيها قال احسنتوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من
عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - 00:13:25

فاتخذتموهם سخرية حتى انسوكم ذكري وكتتم منهم تضحكون اني جزتكم لهم بما صبروا انهم هم الفائزون قال اي الله كم ليثتم
في الارض عدد سنين والخطاب للكفار اهل النار كم ليثتم في الارض - 00:13:54

عدد السنين كم مدة بقائكم في الدنيا قال كم ليثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العاديين اسأل الملائكة
الذين كانوا يدعون علينا الايام والاعمال والآوقدات ويكتبون - 00:14:21

قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العاديين قال ان ليتم الا قليلا لو انكم كتم تعليمون افحسبتم انما خلقناكم عبئا وانكم اليينا لا
ترجعون بهذا كلام يقوله الله تبارك وتعالى - 00:14:45

لأهل النار وهم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا اي لا لحكمة ولا لغاية اهكذا ظنكم برب العالمين انه يخلق الخلق ويوجد هذه الكائنات عبثا لا لحكمة ولا لغاية - 00:15:09

هذا قول للمفسرين في معنى هذه الآية وقول اخر افحسبتم انما خلقناكم عبثا اي للعبث اي اخنتم واعتقدتم انكم انما خلقتم لاجل ان تعيثوا وتلعبوا لاجل هذا خلقكم الله افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:15:35

وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله اي تنزه وتقديس عن ذلك فتعالى الله الملك الحق. الحق اسم من اسماء الله ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يقول اذا تهجد - 00:16:04

لقيا مه للي ليل يقول انت الحق ووعدك الحق ولقاوك حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق قال انت الحق قال الله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق - 00:16:23

قال جل وعلا له دعوة الحق قال فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو اي لا معبود بحق سواه لا الله الا هو رب العرش الكريم ومن يدعو مع الله - 00:16:43

الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين. نسأل الله ان يغفر لنا وان يرحمنا اجمعين رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين - 00:17:05

ايضا مما بينه الله تبارك وتعالى في القرآن في هذا الامر العظيم قوله جل وعلا ایحسب الانسان ان يتترك سدى ایحسب الانسان ان يتترك سدى ایظن ويعتقد ان يتترك سدى - 00:17:27

قيل اي لا يؤمر ولا ينهى هذا قول وقيل سدى اي لا يبعث يوم القيمة قال ابن كثير رحمه الله والآية تحتمل المعنيين ایحسب الانسان ان يتترك سدى اي لا يؤمر ولا ينهى - 00:17:57

ایحسب الانسان ان يتترك سدى اي لا يبعث يوم القيمة هذا لا يكون بل خلق الله تبارك وتعالى الانسان ليأمره وينهاه ثم انه تبارك وتعالى يبعث الناس يوم القيمة ويقومون بين يدي رب العالمين - 00:18:25

ليجازي المحسن بالحسانه والمسيء باساءته وهيهات ان يسوى رب العالمين بين محسن ومسيء بين بر وفاجر بين مطبع وعاشي ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقيين كالفجار - 00:18:51

لا يكون هذا لا يكون هذا امر ينزع عنه ربنا تبارك وتعالى ايها الاخوة الكرام هذه الآيات ونظائرها في كتاب ربنا عز وجل فيها ايقاظ للقلوب وتبصرة للناس فيها تنبية للغافل - 00:19:18

وتذكير للمؤمن فيها بيان لحقيقة عظيمة ينبغي ان تكون حاضرة في الذهن ان تكون حاضرة في الذهن كي لا تمضي بالانسان سنونه وايامه اوقاته في الضياع والباطل فالانسان لم يخلق للباطل - 00:19:49

ولم يوجد للعبث واذا ادرك المسلم هذا الامر واستحضره وایقن انه مخلوق ليؤمر وينهى خلقه الله تبارك وتعالى ليأمره وينهاه فما الذي يجب عليه تجاه او نحو ما امره الله به - 00:20:24

ونحو ما نهاه الله عنه وهذا موضوع الحديث في هذا اللقاء الواجب على كل مسلم ومسلمة نحو ما امر ما امره الله تبارك وتعالى به امور سبعة امور سبعة عظيمة - 00:20:53

تجب علينا نحو كل ما امرنا الله تبارك وتعالى به جميع الاوامر وايضا تجب علينا نحو جميع النواهي فكل ما امرنا الله به وكل ما نهانا الله عنه يجب علينا نحوه - 00:21:23

امور سبعة لابد منها نعتنی بها حفظا وفهمها وتطبيقا وقد بين هذه الامور السبعة بيانا عظيما ووضحتها توظيحا نافعا الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له - 00:21:44

امور عظام يجب على كل مسلم ان يعرفها وان يعيها وان يطبقها نحو كل ما امر ما امرنا الله تبارك وتعالى به اما الامر الاول فيما يجب علينا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به هو ان نتعلم. وهذا اول واجب - 00:22:18

وبه يبدأ ان نتعلم ولهذا قال الله تبارك وتعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل ومن لم يتعلم ما

امره الله تبارك وتعالى به - 00:22:45

ولم يتعلم ما نهاه الله تبارك وتعالى عنه كيف يفعل المأمور وكيف يترك المنهي كما يقال فاقد الشيء لا يعطيه كما يقال كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي وهذا اول واجب علينا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به ان نتعلمه - 00:23:06

ولهذا جاءت الآيات الكثيرة والاحاديث العديدة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم في في الحظ على العلم والحمد عليه الترغيب فيه وبين فضله وذكر فوائده وثاره ومن ذلك قول نبينا عليه الصلاة والسلام من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقة الى الجنة - 00:23:33

قوله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه كان يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم اني اسألك علمًا نافعًا - 00:24:04

ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً يسأل الله تبارك وتعالى كل يوم قد قال الله له في القرآن وقل رب زدني الما واول آية نزلت عليه اقرأ امر بالقراءة والتعلم وطلب العلم - 00:24:29

واللاحظ هنا في هذا الدعاء بدأ عليه الصلاة والسلام بالعلم النافع قبل الرزق الطيب وقبل العمل الصالح او العمل المتقبل لأن العلم النافع هو الذي يميز به المسلم بين الرزق الطيب والخبيث - 00:24:54

وبين العمل الصالح وغير الصالح ومن لم يكن عنده علم نافع كيف يميز بين حق وباطل وطيب وخبث قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - 00:25:18

اما من يمشي مكبًا على وجهه اهدى ام من يمشي سوياً على صراط مستقيم فإذا العلم اساس عظيم ومطلب جليل يجب على كل مسلم ومسلمة ان يحرص عليه وهذا نصيحة العلماء - 00:25:44

ان يكون للمسلم حظ من العلم في ايامه كلها يحرق الا تغيب عليه شمس يوم لا يحصل فيه علماً مطلوب منك يومياً ودليل ذلك واضح في دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم اني - 00:26:09

اسألك علمًا نافعًا وهذا ينبغي ان يكون في برنامج المسلم اليومي طلب العلم وان يكون له حظ من التعلم وطلب العلم ب ايامه لا يفوت ومن نعمة الله علينا في هذا الزمان ان وسائل تحصيل العلم - 00:26:38

قد فضلت في سيارتك تسمع الموعظة النافعة المحاضرة المفيدة الكلام المسدد الفتاوي تسمع كلام الله تسمع بيان اياته واحديث رسوله عليه الصلاة والسلام تسمع الاذاعة المباركة اذاعة القرآن الكريم وهي جامعة للعلم - 00:27:03

وافاد منها خلق كثير في العالم لا يحصيهم الا الله جل وعلا يحرص المسلم ان يكون له في ايامه نصيب من العلم وهذا الجهاز الذي اكرمه اكرمه الله به في سيارتك - 00:27:39

جهاز التسجيل والمذيع اياك ان تشغله في باطل اياك ان تستعمل هذه النعمة العظيمة في باطل وفي حرام بل تستفيد من هذه الوسيلة المفيدة في تحصيل العلم ومن الناس من انهى كتاباً - 00:27:59
او انهى دراسة كتب وسماع كتب بصراحات اهل العلم في في سيارتي في اسفاره اصلوا علماً من الاول لم تكن هذه الوسيلة مهينة هذه نعمة من نعم الله تبارك وتعالى - 00:28:28

التي انعم بها علينا الشاهد ان اول واجب علينا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به العلم التعلم معرفة الامر معرفة النهي امرنا الله بالتوحيد نتعلم التوحيد وهو اعظم شيء امرنا الله به - 00:28:53

امرنا بالصلاوة ويعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين نتعلم الصلاة بشروطها اركانها واجباتها الم يقل نبينا عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلی کیف یصلی المسلم کما صلی رسول الله صلی الله علیہ وسلم دون ان یطلب علماً - 00:29:12

وهكذا قلت الصيام في الزكاة في عموم الطاعات يجتهد المسلم بتعلم ما امره الله تبارك وتعالى به ومن العلم ما هو فرض ارض عين يجب على كل مکلف الامر الثاني - 00:29:39

اما ما يجب علينا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به ان نحبه ان نحبه ان نحبه ان نحبه ان نحبه وهي في القلب سائق الى كل خير

وداعية الى كل فضيلة - 00:30:05

قد قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب ولهذا ينبغي على المسلم ان يعمر قلبه دائمًا وابدا بمحبة الله - 00:30:30

ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة شرع الله ويحرك هذه المحبة ويقويها ويتوسيع مساحتها في قلبه يحب الصلاة يحب الصيام يحب البر الصلة الاحسان يحب الصدق يكره المحرمات والاثام - 00:30:53

والفواحش اذا كان القلب محبًا لله مبغضاً لله صلحت حال الانسان من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الایمان اوثق عور الایمان الحب في الله والبغض في الله - 00:31:19

ولهذا يحتاج المسلم دائمًا ان يقوى في قلبه محبة الله ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام ومحبة شرعه وان يبذل الاسباب التي تمكن هذه المحبة في قلبه ونحاول ان يبعد عن قلبه مرضه وزيفه - 00:31:43

وغفلته يجتهد الان والعياذ بالله بسبب زيف القلب ومرضه تجد بعض الناس لا يقبل قلبه على امور الخير ولا ينشرح لها ولا يسعد بسماعها ويتطاير من ذكرها واذا دعي الى الباطل اقبل - 00:32:07

اقبلت نفسه واتجه اليها قلبه وتطلع اليها وربما يقول نفسي ما ترتاح لكذا من الخيرات ومن الطاعات وقلبي لا منقبض هذا مرض هذا زيف في القلب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:32:41

هذا شيخ ومرض في القلب لهذا يحتاج العبد ان يجاهد نفسه على عمارة قلبه محبة محبة الله ومحبة دينه ومحبة شرعه محبة الاوامر واذا وجدت هذه المحبة صلحت حال الانسان - 00:33:03

ومن عظيم الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو ثابت عنه اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني الى حبك هذه الدعوة يدعو بها المسلم ويكررها في حياته - 00:33:25

وايضاً يبذل الاسباب التي تقوى وتوسيع مساحة المحبة لله ولرسوله ولدينه في قلبه واذا كان القلب محبًا للخيرات اقبل عليها وسعى في فعلها والقيام بها الامر الثالث مما يجب علينا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به - 00:33:51

هو ان نعزم على فعله علمته واحببته اعقد في قلبك العزم احضر في قلبك النية المصممة واجتهد في ان تكون عندك اراده قوية نحو ما امرك الله به احببته - 00:34:28

علمه واحببته فاعقد في قلبك عزماً على فعله ومن عظيم الدعاء الثابتة عن نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد العزيمة على الرشد والغنية من كل بر - 00:34:58

واسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك الى اخر الدعاء قد قال النبي عليه الصلاة والسلام لشداد ابن اوس اذا اجتنب الناس الدرهم والدنانير فاكتنز هذا الدعاء اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد - 00:35:26

والغنية من كل بر واسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقاً واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك ما تعلم انك انت علام الغيوب - 00:35:49

هذا كذب كنز من اثمن الكنوز وانفسها والشاهد منه اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد ابن القيم في مفتاح دار السعادة يقول هذا الدعاء اعظم الدعاء اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد والغنية من كل بر - 00:36:11

اذا اعطاك الله عز وجل هذا المطلب فزت بسعادة الدنيا والآخرة وتأمل قوله هنا اسألك العزيمة على الرشد قد يعرف الانسان الرشد قد يعرفه وقد يحبه لكن تكون عزيته ماذا - 00:36:31

قد يعرف الانسان الرشد نعرفه على سبيل المثال قد يعرف الصلاة ومكانتها. هو يحب الصلاة يعرف ان الصلاة ترتب عليها من الخيرات العظيمة والاثار والثمار في الدنيا والآخرة الشيء الكثير - 00:36:57

ويعرف عقوبة تارك الصلاة اذا سأله عن الصلاة ومكانها في نفسه يقول يحبها ولا ابغضها لكن عزيمته ما هي ضعيفة فاجرة بعض الناس يعرف مكانة الصلاة ويعرف قيمة الصلاة وفي قلبه محبة للصلاحة لا يبغضها لا يكرهها - 00:37:15

لكن عزيمته فاترة قال اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد كثير من الناس يوعظون ويذكرون ويسمعون من التبشير والوعظ ولكن العزيمة ذاكرة ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [00:37:44](#)

اذا الانسان يحتاج بعد معرفته بالامور ومحبته له يحتاج الى ماذا العزيمة ولاحظ هنا ان العزيمة منة الله تبارك وتعالى على من شاء من عباده. ولهذا اطلبها من الله - [00:38:11](#)

اطلب من الله سبحانه وتعالى العزيمة على الرسل اسئلته ان يعينك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اطلب من الله اذا كانت عزيمتك فاترة همتك متدينة اطلب من الله - [00:38:33](#)

اصدق مع الله تبارك وتعالى في الطلب وهو تبارك وتعالى يجيب من دعاه ولا يخيب من ناداه سبحانه وتعالى فهذا الامر الثالث الامر الرابع العمل علمت واحببت وعزمت اعمل وواظب على العمل - [00:38:53](#)

وكل عمل تأتي به في وقته وتواظب عليه في ساعته واياك والتسويف والتراجيل بل تبادر الى الاعمال وتسارع اليها سارعوا الى مغفرة من ربكم فيبادر العبد بادروا بالاعمال فتنا ققطع الليل - [00:39:24](#)

المظلوم يبادر الانسان ويسارع واما جاء وقت العمل لا يؤجل سئل عليه الصلاة والسلام اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة لوقتها اذا جاء وقت الصلاة يترك كل شيء ويبادر اليهم - [00:39:50](#)

وهكذا كل طاعة يبادر ويسارع اليها ويعود نفسه على المواظبة على الاعمال والعناية بالعبادات والطاعات قد مر معنا في دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا - [00:40:10](#)

متقبلا وفي رواية وعملا صالحا وايضا جاء في حديث معاذ اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ومر معنا في حديث شداد اللهم اني اسألك قال اللهم اه وحسن اللهم اني اسألك - [00:40:34](#)

وحسن عبادتك قال اللهم اسألك موجبات رحمتك وعزيزاتك مغفرتك واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك حسن العبادة فالشاهد هذا الامر الرابع الامر الرابع وليرجع الانسان من الصواب والصواب والمليحات والشواب - [00:40:59](#)

يحذر عن كل امر يصرفه عن العمل ويشغله عن الطاعة التي خلق لاجلها اوجد لتحقيقها. والله يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه الامر الخامس ان يقع العمل خالصا صوابه - [00:41:27](#)

ان يقع العمل خالصا صوابا خالصا لله صوابا على السنة قد قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عمل لابد في العمل من اتصافه بالحسن ولهذا قال في الدعاء حسن عبادتك - [00:41:50](#)

لابد ان يتصرف بالحسن ولا يكون متصف بالحسن الا بالاخلاص والمتابة ولهذا قال الحسن ولهذا قال الفضيل بن عياض رحمه الله لقوله تعالى ليبلوكم اياكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه - [00:42:18](#)

قيل يا ابا علي وما اخلصه واصابه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واما كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالص صوابا - [00:42:42](#)

والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة فإذا العبد اذا علم واحد وعزم وعمل يحرص ان تكون اعماله خالصة لله وان تكون في الوقت نفسه طوابا على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:05](#)

فان العمل ان لم يكن خالصا لا يقبله الله ولو كان كثيرا قال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه - [00:43:33](#)

واذا لم يكن العمل صوابا على السنة لم يقبله الله قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فالعمل ولو كان كثيرا لا يقبل الا اذا كان خالصا - [00:43:50](#)

للمعبد موافقا لهدي الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه الامر السادس مما يجب علينا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به ان نحذر من مبطلات الاعمال ومحبطة الاعمال علمت احببت عزمت - [00:44:08](#)

عملت وجئت بالعمل خالصا صوابا احذر بعد ذلك من محبطة الاعمال ومبطلات الاعمال ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون احذر

ان تأتي بامر يحيط عملك ويبيطله فان من الناس من يأتي يوم القيمة - 00:44:35
ويرج عليه عمله وتكون اعماله باطلة واعظم مبطل للاعمال هادم لها الشرك بالله قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك
لان اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:45:05
فيحذر الانسان من مبطلات الاعمال ومما يبطل العمل الرياء والسمعة ان ان يأتي بالعمل على وجه المراءات او السمعة والذكر عند
المخلوقين لا تكون نيته في العمل خالصة لله تبارك وتعالى - 00:45:32
فالشاهد ان العبد يجب عليه ان يحذر من مبطلات الاعمال ثم الامر السابع مما يجب علينا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به وهو
الاخير الثبات يحرض الانسان على الثبات - 00:45:58
على الحق والهدى والاستقامة على دين الله الى الممات قال سفيان ابن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قلت يا رسول الله قل لي في
الاسلام قولوا لا اسأل عنه احدا - 00:46:23
غيرك؟ قال قل امنت بالله ثم استقم فيحرض الانسان على الاستقامة والثبات على دين الله ويسأل الله تبارك وتعالى دوما ان يثبتته
قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:46:40
ويجب على المسلم ان يخاف من سوء الختام يقول عليه الصلاة والسلام ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - 00:47:02
يدخلها ولهاذا كان السلف يخافون من السوابق والخواتيم السوابق اي ما سبق له في علم الله والخواتيم اي ما يختتم عليه بآياته
الاخيرة ولحظاته الاخيرة التي يودع فيها الدنيا قد قال عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 00:47:21
ولهاذا يحتاج المسلم دوما وابدا ان يسأل ربه تبارك وتعالى ان يثبتته دوما يسأل الله تبارك وتعالى ان لا يزيغ قلبه يقول تقول ام سلمة
رضي الله عنها كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب - 00:47:47
ثبت قلبي على دينك قالت قلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب قال ما من قلب الا هو بين اصابع الرحمن يقلبه كيف
يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه - 00:48:11
وجاء في الصحيحين ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك
خاصمت اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تظلمني - 00:48:29
انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وكان في كل مرة يخرج فيها من بيته يقول صلوات الله وسلامه عليه اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او اذل او اذل - 00:48:50
او اظلم او اجل او يجهل علي الشاهد ان العبد يدعو ربه تبارك وتعالى الا يضله الا يزيغه يدعو ربه تبارك وتعالى ان يثبت
قلبه على الايمان ويأخذ بأسباب الثبات والاستقامة - 00:49:05
ومن ذلكم ان يحرض دوما وابدا على اصلاح سريرته يحرض دوما وابدا على اصلاح سريرته واصلاح باطنه بينه وبين الله ولهاذا قال
اهل العلم لا يعرف ان من صحت سريرته وحسن عقيدته بينه وبين الله - 00:49:25
ان يختتم له بخاتمة نقل ذلك ابن القيم رحمة الله في كتابه الجواب الكافي عن بعض اهل العلم وشاهدوا ذلك في الحديث في بعض
رواياته قال عليه الصلاة والسلام ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:49:49
قال فيما يبدو للناس اذا السريرة يكون فيها شيء ولهاذا الانسان في اصلاح سريرته وتنقيتها بالخلاص بالصدق بالمحبة بالخير ايضا
يبعد عن قلبه الغل والحدق دفائن القلوب وسخائم النفوس وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام واسن سخيمة صدورنا -
00:50:10
فيصبح الانسان باطنة ويدعو ربه تبارك وتعالى ان يثبتته على الحق والهدى وان يحييه مسلما وان يتوفاه مؤمنا وان يصلح له دينه
الذي هو عصمة امره ان يصلح له دنياه - 00:50:35
التي فيها معاشه وان يصلح له اخرته التي فيها معاده وان يجعل الحياة زيادة له في كل خير والموت راحة له من كل شر وفي هذا

المعنى دعوات كثيرة عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:50:53

فهذه ايتها الاخوة الكرام امور سبعة تجب علينا نحو ما امرنا الله تبارك وتعالى به وكما قدمت بين هذه الامور ووظيفتها وجمعها الامام المصلح المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:51:13

وفيما يلي اقرأ عليكم نص كلامه الى تمامه ولنتأمله فانه عظيم الفائدة. قال رحمه الله تعالى اذا امر الله العبد بامر وجب عليه فيه سبع مراتب الاولى العلم به الثانية محبته - 00:51:35

الثالثة العزم على الفعل الرابعة العمل الخامسة كونه يقع على المشروع خالصا صوابا السادسة التحذير من فعل ما يحبه السابعة الثبات عليه قال اذا عرف الانسان ان الله امر بالتوحيد ونهى عن الشرك - 00:52:01

او عرف ان الله احل البيع وحرم الربا او عرف ان الله حرم اكل مال اليتيم واحل لوليه ان يأكل بالمعرفة ان كان فقيرا وجب عليه ان يعلم المأمور به - 00:52:27

ويسأل عنه الى ان يعرفه ويعلم المنهي عنه ويسأل عنه الى ان يعرفه واعتبر ذلك بالمسألة الاولى وهي مسألة التوحيد والشرك اكثر الناس علم ان التوحيد حق والشرك باطل ولكن اعرض عنه ولم يسأل - 00:52:43

وعرف ان الله حرم الربا وباع واشتري ولم يسأل وعرف تحريم اكل مال اليتيم وجواز الاكل بالمعرفة ويتولى مال اليتيم ولم يسأل المرتبة الثانية محبة ما انزل الله وكفر من كرهه - 00:53:05

لقوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم فاكثر الناس لم يحب الرسول صلى الله عليه وسلم بل ابغضه وابغض ما جاء به ولو عرف ان الله انزله المرتبة الثالثة العزم على الفعل - 00:53:25

وكثير من الناس عرف واحد ولكن لم يعزم خوفا من تغير دنياه المرتبة الرابعة العمل وكثير من الناس اذا عزم او عمل وتبيين عليه من يعظمه من شيوخ او غيرهم ترك العمل - 00:53:46

المرتبة الخامسة ان كثيرا من عمل لا يقع خالصا فان وقع خالصا لم يقع صوابا المرتبة السادسة ان الصالحين يخافون من حبوق الاعمال لقوله تعالى ان تحبط اعمالكم وانت لا تشعرون - 00:54:09

وهذا من اقل الاشياء في زماننا المرتبة السابعة الثبات على الحق والخوف من سوء الخاتمة لقوله صلى الله عليه وسلم ان منكم من يعمل بعمل اهل الجنة ويختتم له بعمل اهل النار - 00:54:30

وهذه ايضا من اعظم ما يخاف منه الصالحون وهي قليل في زماننا فالتفكير في حال الذي تعرف من الناس في هذا وغيره بذلك على شيء كثير تجاهله والله اعلم بهذه ايتها الاخوة الكرام - 00:54:50

رسالة عظيمة ومشتملة على فائدة جليلة وكبيرة يحتاج اليها كل مسلم وهي من بيان وايظاح وجمع هذا الامام رحمه الله وغفر له واسكته جنات النعيم وجزاه عن المسلمين خير الجزاء - 00:55:11

ولي على هذه الرسالة شرح مختصر اسئل الله الكريم رب العرش العظيم ان ييسر اكماله ونشره وان يوفقنا جميعا لكل خير وان يهدينا سوء السبيل وان يصلح لنا شأننا كله - 00:55:34

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:55:55

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك اللهم انا نسألك العزيمة على الرشد والغنية من كل بر - 00:56:12

ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك اللهم انا نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا اللهم انا نسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك اللهم انا نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا اللهم انا نسألك من خير ما تعلم وننعواذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما تعلم انت انت - 00:56:34

علام الغيوب اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاشنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:57:04

والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله. اوله واخره - [00:57:27](#)

سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلننا وما اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء
قدير ربنا تقبل منا - [00:57:47](#)

انك انت السميع العليم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وببارك وانعم على عبد الله ورسوله - [00:58:04](#)
نبيينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:58:21](#)